

متفرقات

قتيل خلال تصوير فيلم في جرود كفرزبد

في جرود بلدة كفرزبد (نقولا أبو رجيلي)، وفي أثناء تصوير مجموعة من طلاب إحدى الجامعات، ظهر يوم أمس، فيلماً وثائقياً عن طريقة عيش عائلة كردية تقطن في بلدة برياليس، توجه عدد من الشبان صعوداً باتجاه الحدود اللبنانية - السورية في تلك المنطقة، وعند اقترابهم من أحد المواقع العسكرية السورية، أطلق عناصر الموقع النار باتجاههم، فأصيب الفتى باسل بكري (15 عاماً) برصاصة في بطنه سببت له نزفاً حاداً. حضرت إلى المكان قوة من الجيش اللبناني وعملت مع فرقة من الدفاع المدني على نقل الجريح إلى مستشفى البقاع، لكنه ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بجراحه.

شاهد عيان صودف وجوده في تلك المحلة قال لـ«الأخبار» إن «عناصر الجيش السوري أطلقوا النار على الشبان بعدما كانوا قد وجهوا إليهم عدة تحذيرات لمنعهم من الاقتراب من المواقع العسكرية، ويبدو أنّ الشبان لم ينتبهوا إلى ذلك، فحصل ما حصل»، لافتاً إلى أن والد القتيل أصيب بكسر في رجليه بعدما زلّت به القدم أثناء هروبه من إطلاق النار.

قداديس وزياحات أحد الشبان عمّت المناطق

احتفلت الطوائف التي تتبع التقويم الشرقي بأحد الشبان، فأقيمت القداديس الاحتفالية في أديرة وكنائس مختلف المناطق اللبنانية، واستبدلت العظات بقراءة البيان الصادر عن بطريركية انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس التي تدعو إلى وحدة الكنيسة وإلى الصلاة في هذه الأيام، حيث تسيطر الظلمة على منطقتنا، متضرعين إلى الله أن يفك أسر المطرانين بولس وإبراهيم.

عبيه - عين درافيل طالبت بإغلاق مطمر النفايات

أعلن رئيس بلدية عبيه - عين درافيل غسان حمزة (الصورة)، في بيان، أن المجلس البلدي سيتقدم الأسبوع المقبل، أمام مجلس شوري الدولة، بمراجعة إبطال مع وقف تنفيذ لمرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل رقم 10234 تاريخ 8 نيسان 2013. وأكد أن «هذا المرسوم، على غرار المراسيم السابقة، ضرب عرض الحائط بأصول



توزيع الأموال وقواعده التي نصت عليها المراسيم والقوانين المرعية».

واستغرب حمزة «إمعان وزارتي الداخلية والمالية في مخالفة المرسوم 1917 وتجاهل زيادة عائدات البلدية التي تحمّل وتحتمل نفايات أكثر من 275 بلدية في أفضية بيروت وجبل لبنان». وأشار إلى أن «أهالي بلدة عبيه - عين درافيل وجميع أهالي قرى غرب عاليه المحيط بمطمر النفايات لن تقبل أي تمديد إضافي له، ونجدد دعوتنا إلى إيجاد بديل منه، ونحن بصدد إعلان سلسلة تحركات واعتصامات سينفذها أهالي المنطقة رفضاً له».

الجيش يحمي فقرة صور

ربما لم يُرقّ الفقرة التي لجأت إلى بحر صور (آمال خليل) قبل أيام، نقلها إلى شاطئ البياضة الذي لا يرتاده أحد، فعاتت إلى ميناء صور ساحة مسافة نحو 20 كيلومتراً ورست على أحد زوارق الصيادين. ولمواجهة إصرار الفقرة على الاستقرار في ميناء صور بين الناس، قررت إدارة المحمية بالتنسيق مع وزارة البيئة وفريق طبي هولندي متخصص ترحيلها إلى بيئتها الأصلية في المياه الباردة، حتى ذلك الحين، جرى التحفظ عليها في مكان آمن بحماية وحراسة مشددة من الجيش اللبناني وشرطة بلدية صور وفريق عمل المحمية. وكانت محمية شاطئ صور الطبيعية قد نقلتها بهدف حمايتها من احتمال أديتها.

حريق يخنق صيدا

اندلع حريق كبير في مستودع يحمي الحريري لجمع الخردة وإعادة تدوير المواد البلاستيكية الذي يقع في منطقة الحسبة عند مدخل صيدا الجنوبي. وأسهمت الرياح القوية الحارة في سرعة الاشتعال، وامتد الحريق إلى البساتين المحيطة بالمعمل. الحريق الذي استنفّر جهود فرق الدفاع المدني والإطفاء في المنطقة، أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص. وطالب رئيس بلدية صيدا محمد السعودي بالاستعانة بطوافة للجيش لإخماد الحريق الذي هدد مستودعاً مجاوراً لتجميع أسطوانات الأوكسجين.

التي تحتضنهم بهذه الطريقة؟». خلال المسيرة ردّ العمال شعاراتهم الخاصة، بلغاتهم، وأنشدوا أغانيهم ورقصوا على أنغامها، لكن بعيداً عن المسيرة، ولقاءات العائلات الفلبينيات في يوم العطلة في بعض مقاهي ومطاعم الحمرا، كانت إحدى العائلات الفلبينيات على بعد أمتار قليلة من مواطناتها تمارس عملها على نحو طبيعي يوم الأحد. إحدى السيدات ترمي في أحضانها ابنتها التي تصرخ باكياً في الشارع، بينما تتوجّه هي إلى إحدى واجهات المحال. خلال المهرجان لم تنسّ المهاجرات زميلاتهن اللواتي لم يتمكن من المشاركة، «ليس لأنهن لم يردن ذلك، بل لأنّ ثمة نظاماً يسمح بحرمانهنّ مغادرة المنزل والتمتع بيوم عطلة».

كالعديد من القضايا الأخرى ربما لا يجوز هنا أن ننظر تغيير المجتمع حتى تتغير القوانين، بل بعيداً عن الرأي العام والعصبيات والعنصرية، يجب أن يأخذ القانون الخطوة العقلانية الأولى حتى يرسى قواعد التعامل الصحيحة بين العامل الأجنبي وصاحب العمل. هكذا يفرض علاقة عادلة ومنصفة للطرفين، العامل الأجنبي وربّ العمل، إذ تطالب حملة «في شيء غلط... بنظام الكفالة الخاص بعاملات المنازل المهاجرات» الحكومة بإعطاء عاملات المنازل حقوقهنّ العمالية، وخاصة حقهن في التمتع بيوم عطلة خارج المنزل، وساعات راحة محددة خلال النهار، وفي إنهاء عقد العمل والانتقال إلى صاحب عمل آخر كباقي العمال في لبنان. كذلك تطالب الحملة بإعفاء صاحب العمل من المسؤولية القانونية اتجاه العاملة، ومراجعة الآليات المعتمدة لاستقدام عاملات المنازل المهاجرات وتشدّد المراقبة عليهن، وخفض تكاليف الاستخدام.

لم يكن يوم الأحد يجعل الشوارع في بيروت شبه خالية، لكان للأمر بعض النتائج الكارثية، بما أنّ سائقي السيارات المازة إلى جانب المسيرة، وجميع الركاب معهم، صوّبوا أنظارهم نحو المسيرة وكانهم يشاهدون إحدى عجائب الدنيا.

كل هذا الإندهاش، ولم يقترب أحد ليسال عن الغاية من المسيرة. أحد المارة على الكورنيش قال إنه قرأ إحدى اللافتات وهي تقول «عاملات الخدمة المنزلية لسن نقتلن إذا؟». من هنا فهم أنّ المسيرة ضدّ استعباد العاملات الأجنبيات، لكنه سرعان ما تساءل من بعدها: «إذا لم يكن عبادات، فلم نستقدمهن إلى منازلنا إذا؟». يضيف الشاب أنه «لا يمتلك واحدة في منزله، لكن من لديهم

رغم كل الدهشة لم يقترب أحد ليسال عن سبب تنظيم المسيرة

خادمة فإنهم بالطبع يمتلكونها». هل نحن في سوق النخاسة؟ إحدى العاملات الأجنبيات (ترفض أن تذكر اسمها) من بنين الأفريقية، تقول «فقط لأننا ننظف المنازل ونمسح الأرضيات، فإن هذا لا يعني أنه يجب أن يقلل من احترامنا، لكن المشكلة هنا، أنه ليس ربّ العمل فقط من يقلل من احترامنا، بل هي عملية تفريق عنصرية يمارسها حتى الأطفال في حقنا. لأقوم بأي شيء هنا، عليّ أن أحصل على إذن ربّة المنزل. إن كنت أريد أن أدخل الحمام أو اتناول طعامي أو الخروج، فعلي دائماً أن أحصل على إذنها. ثم يتذمرون لأنّ العاملة هربت من المنزل». وتضيف المرأة البينينية، «نسبة المغتربين اللبنانيين أيضاً كبيرة، لكن هل تعاملهم الشعوب



مخالفات البداوي تنفجر: ثلاثة قتلى و10 جرحى

البداوي - الاخبار

بعد 11 يوماً من مسلسل مخالفات البناء في منطقة البداوي وفشل كل المحاولات الأمنية والتدخلات السياسية في وقفه، انفجر الوضع أمس بين القوى الأمنية والأهالي ما أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى، أحدهم من قوى الأمن الداخلي، ونحو عشرة جرحى أربعة منهم في حال الخطر. تفجّر الوضع الأمني بعد الساعة السادسة من مساء أمس، عندما كانت دوريات للجيش وقوى الأمن تلاحق مخالف البناء لإيقافهم عن العمل، فحصل إشكال بين العناصر الأمنية والأهالي في حيّ وادي النحلة، الذين حاولوا منع هدم مخالفة بناء، فوقع تلاسن بين الطرفين سرعان ما تطور إلى رشق الأهالي العناصر بالحجارة، تبعه تبادل لإطلاق النار بين الطرفين، ورافقه إعتداء شبان على سيارات العناصر الأمنية، ما أدى إلى تحطم إحداها وتكسيرها وإلى حرق أخرى، الأمر الذي استدعى طلب تعزيزات عسكرية إضافية بالتزامن مع ظهور مسلح. وفيما أغلق شبان مداخل حيّ وادي النحلة بالإطارات المشتعلة والحجارة، ضرب الجيش طوقاً أمنياً حوله، وانتشر عناصره بكثافة في بقية أنحاء البداوي، خصوصاً في محلة المنكوبين التي تقع على تخوم جبل محسن، وجبل البداوي وأحياء البداوي الداخلية والطرق الفرعية وأوتوستراد البداوي الدولي، وصولاً إلى محيط مخيم البداوي وطريق العبرونية التي تربط المنطقة بالطريق الرئيسية المؤدية إلى منطقة الضنية. وأعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، شعبة العلاقات العامة في بيان أنه أثناء قيام قطعات من سرية

طرابلس في وحدة الدرك الإقليمي تؤازرها قوى من وحدة القوى السيارة والجيش اللبناني بقمع مخالفات البناء في بلدة وادي نخلة - البداوي، تجمهر عدد من المواطنين وعمدوا إلى رمي القوى الأمنية بالحجارة

ومن ثم إطلاق نار لمنعها من تنفيذ مهامها فردت القوى الامنية بالمثل، مما ادى الى جرح خمسة عناصر من قوى الأمن وعدد من المواطنين نقلوا الى المستشفيات حيث استشهد لاحقاً العريف علي صقر وتوفي المواطنان م. س. و. م. كما احرققت أليتان لقوى الأمن وتضررت البيات اخرى.

وليلاً تم قطع الطريق في بلدة بدنايل البقاعية احتجاجاً على إستشهاد ابن البلدة العريف صقر.

وكانت كل المحاولات الامنية والتدخلات السياسية أخفقت في وقف مسلسل المخالفات. وأول من أمس، «أثبتت» الدولة عجزها عن فرض هيبتها، في مواجهة قسم كبير من المواطنين الذين استغلوا الفرصة لتشديد الأبنية المخالفة على عين القانون. ولم تستطع القوى الأمنية إجبار المخالفين على التزام المهلة التي كانت قد حدّتها في الخامس والعشرين من الجاري لإزالة كل المخالفات التي انطلقت في الثامن عشر منه.

فبعد يومين على انتهاء المهلة، أعدت تلك القوى العدة ودخلت الأحياء المخالفة، ومنها وادي النحلة والمنكوبين وجبل البداوي، وصولاً إلى منطقة الملولة، لوضع حد لهذه المخالفات، إلا أنها كما دخلت، خرجت، وبقيت الأمور سائبة وكان شيئاً لم يحصل. ولم تنفع النقاط الثابتة التي وضعتها على مداخل الشوارع الرئيسية، بمساعدة قوة من الفيود، لمنع دخول مواد البناء، وبقيت إجراءات بلا مفاعيل، بعدما أقرت تلك القوى عدم الاصطدام بالمواطنين المخالفين، وخصوصاً الذين كانوا في طور الانتهاء من بناء سكوف الباطون الخاصة بهم، بعدما حملوا أسلحتهم للدفاع عنها.

الرخص أولاً وأخيراً

بعدما وصلت الأمور إلى نقطة اللاعودة، اجتمع المدير العام لقوى الأمن الداخلي بالوكالة العميد روجيه سالم مع مجموعة من ضباط منطقة الشمال في مكعب قائد المنطقة الشمالية العميد محمود العنان في سرايا طرابلس لبحث الخطوات اللازمة لمواجهة مسلسل المخالفات. وقد تركّز الاجتماع على مناقشة الأوضاع الأمنية وطرق الوصول إلى حل المسألة ونزع المخالفات في البداوي وبعض المناطق الشمالية أيضاً. وفي الإطار نفسه، التقى العميد سالم العشرات من رؤساء بلديات عكار والمنية - الضنية، وبحث معهم في مخالفات البناء المنتشرة في مناطقهم. وقد طالب هؤلاء بنقل وجهات نظرهم إلى وزير الداخلية، لإعطاء البلديات الحق في منح تراخيص البناء، منعاً لانتشار الأبنية المخالفة.